تعتبر المخدرات من أخطر الآفات التي تعاني منها دول العالم بأكمله ويسعون لمحاربتها والقضاء عليها، فالمخدرات ليس حديثة لم يكتشفها الإنسان المعاصر بل اكتشفت قديما في آسيا والصين كانت على شكل نبات (القنب الهندي) كان يسمونها الصينيون "واهل السعادة" والهند يسمونها "مخفف الأحزان"، أصل المخدرات في اللغة العربية من الفعل "خدر"، تقول جارية مخدرة إذا لزمت الخدر أي استترت، ومن هنا استعملت المخدرات على أساس أنها مواد تستر العقل وتغيبه، وقد ذكر ابن منظور أن المخدرات مشتقة من الخدر والمخدر والخدرة تعني الظلمة الشديدة والخادر هو السكران، فهي تجعل الإنسان ضعيف في حالة وعي، تزيل العقل جزئيا أو كليا وتسمم الجهاز العصبي، تؤدي الإدمان، ويحدد زراعتها أو تناولها إلا لغرض يحدده القانون، حكمها شرعا من المسنونات التي حذر ها ديننا علينا وتعد من المنزر للجسم والعقل، تؤثر على الحالة النفسية للإنسان وحالته الاقتصادية وحتى الأسرية وغيرها، لم تعد المشكلة قاصرة على نوع واحد أو بلد محدد أو عصر معين، بل شملت كل العالم وكل الفئات العمرية، لها أسباب أدت الى إنتشارها وهناك أيضا طرق أو آليات للوقاية منها، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

- ماهي الأسباب التي أدت الى إنتشار المخدرات في المجتمع؟ وماهي طرق أو آليات الوقاية منها التي ينبغي المجتمع للحد من هذه الظاهرة؟

- تعاطي المخدرات أصبح من الآفات الشائعة جدا في جميع أنحاء العالم لها أنواع تصنيفات و تأثيرات، من أنواعها مخدرات طبيعية ذات أصل نباتي مثل الحشيش و

القات و الكوكا التي ليست لها تأثير كيميائي، ومخدرات تصنيعية من إنتاج المخدرات الطبيعية، ومخدرات تخليقية (كيميائية) ≠ تستخرج من المخدرات الطبيعية لها تأثير مختلف من ماله تأثير مثبط للجهاز العصبي و منها ماله تأثير منبه ومضبط للجهاز العصبي ومنها ماله تأثير منشط، ومن تأثيراتها هناك مخدرات منشطة ومخدرات مسكنة، المنشطة تأثر على الحالة النفسية للشخص و المسكنة تأدي إلى الركود والخمول وتنقسم إلى قسمين = مسكنة أفيونية وهي كل المستخلصات الطبية التي تحتوي على مادة الأفيون (المورفين - الهيروين) و المسكنة الغير أفيونية لها نفس تأثير النوع الأول لكن بدون مادة الأفيون، عند الإكثار من المخدرات تكون النتائج خطيرة تؤدي إلى الإدمان والإعتماد، الإدمان يعرف بأنه حالة تسمم دوري أو حالة مرضية يصاب بها الشخص المدمن الرغبة الشديدة والقهرية في زيادة الجرعة) و الإعتماد هو الإعتماد القهري على العقار والحاجة القهرية له، هناك أسباب عديدة أدت إلى إنتشار المخدرات في المجتمع من بينها هناك أماكن مخصصة للهو خصصها المجتمع يزورها معظم أفراد المجتمع، يحرص القائمين عليها على إدخال بعض المسكرات والعقاقير من أجل إدخال أرباح أكبر، و ضعف الوازع الديني من أهم أسباب تعاطي المخدرات ≠ تعد من العوامل المهمة التي تضبط سلوك الفرد وأيضا عدم التوعية وترك الشباب يقلدون بعضهم البعض، هناك أسباب أخرى ليست في المجتمع

فقط مثل = أسباب طبية إستعمال الدواء دون اللجوء الى الطبيب مما يؤدي ذلك الى الإدمان
و أسباب إقتصادية تدني مستوى المعيشة عدم قدرة الفرد على توفير الحاجات
الاساسية و أسباب ثقافية مثل: مصاحبة رفقاء السوء، غياب أحد الوالدين،
أو فقدانهما عند الشباب، إنعدام التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة،
الفجوة السيئة من الوالدين، إنشغال الوالدين، إستغلال مروجين المخدرات
للشباب و سوقهم لتعاطي المخدرات مستغلين عدم معرفتهم بماهية هذه
المواد، هناك أسباب عديدة لكن يوجد لكل مشكلة حل أو طرق يجب إتباعها
للوقاية و الحد من هذه الظاهرة، هناك آليات يتبعها المجتمع للتصدي
لهذه الظاهرة التي تهدد إستقراره، الاسرة هي الوحدة المركزية التي ينشأ الطفل
فيها ويتلقى منها القيم و الاخلاق فهي لها دور كبير في توعيته و تحذيره من هذه المواد
و مدى خطورتها بطريقة جيدة و عدم إستعمال العنف و ملئ وقت أطفالهم
والمراقبة المستمرة، أيضا الدين له دور في الوقاية من المخدرات تقوية
الإيمان و المعرفة الصحيحة للدين و المعرفة بأن المخدرات من المحرمات و
نشر مدى خطورتها و تكلم عنها في خطوبات الجمعة و توعيتهم، أيضا
و سائل الإعلام و الإتصال لها فائدة عند إستعمالها بالطريقة الصحيحة في
نشر إعلانات تبين مدى خطورة المخدرات و كيفية العلاج منها و نشرها
الإعلانات في التلفاز في الإذاعة في مواقع التواصل الاجتماعي كل هذه لها فائدة
و توعي الشباب و تكون سبب في التقليل منها و الحد من إستعمالها.
في الاخير نقول أن تعاطي المخدرات من أخطر الآفات تسبب أمراض
للإنسان و تؤدي إلى الموت لهذا يجب التوعية، توعية الشباب و توجيههم
للطريق الصحيح.